[17] أقطارها. وقرئ (وقسم فيها أقواتها). (في أربعة أيام) أي في تتمة أربعة أيام كقولك سرت من البصرة إلى بغداد في عشر (1) وإلى الكوفة في خمس عشرة (2). ولعله قال ذلك ولم يقل في يومين للاشعار باتصالهما لليومين (3) الاولين، و التصريح على الفذلكة (4). اقول: وقد يحمل على أن المراد أربعة أوقات، وهي التي يخرج ا فيها أقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق، من الثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله، وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء. ولا يخفى بعده عن السياق. (سواء) أي استوت سواء بمعنى استواء، والجملة صفة أيام، ويدل عليه قراءة يعقوب بالجر، وقيل: حال من الضمير في (أقواتها) أو في (فيها) وقرئ بالرفع على (هي سواء). (للسائلين) متعلق بمحذوف تقديره: هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الارض وما فيها، أو ب (مقدر) أي قدر فيها الاقوات للطالبين. (ثم استوى إلى السماء) قصد نحوها، من قولهم (استوى إلى مكان كذا) إذا توجه إليه توجها لا يلوي على غيره (وهي دخان) قال البيضاوي: أي أمر ظلماني، ولعله أراد به مادتها والاجزاء (5) المتصغرة التي ركبت منها (6). و قال الطبرسي: قال ابن عباس: كانت بخار الارض، وقيل: معناه ثم استوى أمره إلى السماء (7). وقال الرازي: وذكر صاحب الاثر أنه كان عرش ا على الماء

_____ (1) في المصدر: في عشرة. (2) في المصدر: في خمسة عشر. (3) في المصدر: باليومين. (4) أنوار التنزيل، ج 2، ص 384. (5) في المصدر: أو الاجزاء. (6) أنوار التنزيل، ج 2، ص 385. (7) مجمع البيان، ج 9، ص 6 (*).

_____